**التغافل خلق الكرام30-6-1442هـ**

**الخطبة الأولى إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَفَوْزًا عَظِيمًا) أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ لِلْأَخْلَاقِ مَنْزِلَـتَهَا الْعَلِيَّةَ الشَّرِيفَةَ، وَشَجَرَتَهَا المُثْمِرَةَ المُنِيفَةَ؛ إِذْ لَا تَكْتَمِلُ عَقِيدَةٌ وَلَا تَسْتَقِرُّ شَرِيعَةٌ مَا لَمْ تُثْمِرْ أَخْلَاقًا حَيَّةً تُسْعِدُ النَّاسَ فِي حَيَاتِهِمْ وَتَكُونُ ثَمَرَةً نَافِعَةً لَهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَتَبْنِي مُجْتَمَعًا رَاقِيًا، دَعَائِمُهُ العَقِيدَةُ الصَّحِيحَةُ الرَّاشِدَةُ،وَالشَّرِيعَةُ الكَامِلَةُ الخَالِدَةُ، وَالْآدَابُ الأَصِيلَةُ المَاجِدَةُ،وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ غَايَاتِ الْبِعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمِنْ أَجَلِّ أَهْدَافِ الرِّسَالَةِ المُحَمَّدِيَّةِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَخْلَاقِ الَّتِي يَتَجَمَّلُ بِهَا الإِنْسَانُ، وَيَتَحَلَّى بِهَا أَهْلُ الدِّينِ وَالإِيمَانِ- خُلُقًامَا رُزِقَهُ عَبْدٌ إِلَّا سَلِمَ لَهُ إِيمَانُهُ،وَازْدَادَ رُقِيُّهُ وَإِحْسَانُهُ، وَعَظُمَ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرُهُ وَعَلَا شَأْنُهُ، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا يَشِينُهُ، وَحَلَّاهُ بِمَا يَزِينُهُ، إِنَّهُ خُلُقُ التَّغَافُلِ -يَا عِبَادَ اللهِ- الَّذِي يَعْنِي تَكَلُّفَ الْغَفْلَةِ عَنِ الأَخْطَاءِ وَالزَّلَّاتِ، وَغَضَّ الطَّرْفِ وَالسَّمْعِ عَنِ الْعَثَرَاتِ وَالْهَفَوَاتِ، مَعَ عِلْمِ صَاحِبِهِ بِمَا يَتَغَافَلُ عَنْهُ؛ تَكَرُّمًا مِنْهُ عَنِ الصَّلَفِ وَالغُرُورِ، وَتَرَفُّعًا عَنْ سَفَاسِفِ الأُمُورِعَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ(الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي التَّغَافُلِ)، فَحَدَّثْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ(الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ كُلُّهَا فِي التَّغَافُلِ)فَالتَّغَافُلُ نَوْعٌ مِنَ الصَّبْرِ وَكَظْمِ الغَيْظِ فِي الْمِحْنَةِ، وَضَرْبٌ مِنَ الذَّكَاءِ وَالْفِطْنَةِ، وَجُزْءٌ مِنَ التَّعَقُّلِ وَالْحِكْمَةِ فِي زَمَنِ الْفِتْنَةِ، قَالَ الأَعْمَشُ رَحِمَهُ اللهُ(التَّغَافُلُ يُطْفِئُ شَرًّا كَثِيرًا)، وَهُوَ كَذَلِكَ يَجْلِبُ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ الحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ(مَا زَالَ التَّغَافُلُ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ)، وَقَدْ قِيلَ: (لَا يَكُونُ المَرْءُ عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ غَافِلًا). عِبَادَ اللهِ: إِذَا كَانَ التَّغَافُلُ هُوَ سَيِّدَ الأَخْلَاقِ فِي الْبَرَايَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَغَاضَى عَنِ التَّوَافِهِ مِنَ الأُمُورِ وَالتَّصَرُّفَاتِ، وَيَغُضُّ الطَّرْفَ عَنِ الأَخْطَاءِ وَالزَّلَّاتِ، وَلَا يَسْتَقْصِي فِي الْعَثَرَاتِ وَلَا يَتَتَبَّعُ الْهَفَوَاتِ، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، وَأَكْثَرَهُمْ عَنِ الْعَوْرَاتِ إِغْضَاءً، وَمِنْ ذَلِكَ: مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَقَدْ عَرَّفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ الحَدِيثِ وَأَعْرَضَ عَنْ سَائِرِهِ، تَرَفُّعًا مِنْهُ عَنْ تَتَبُّعِ دَقَائِقِ الأَشْيَاءِ، وَتَكَرُّمًا عَنِ الِاسْتِقْصَاءِ.وَلَمَّا ذَهَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ لِيَدْعُوَهُمْ إِلَى اللهِ وَلَمْ يُجِيبُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ تَصْدِيقِهِ وَنُصْرَتِهِ، بَلْ رَدُّوهُ رَدًّا قَبِيحًا، وَأَغْرَوْا بِهِ غِلْمَانَهُمْ وَسُفَهَاءَهُمْ حَتَّى آذَوْهُ وَأَدْمَوْا عَقِبَيْهِ: تَغَافَلَ عَنْ هَذَا كُلِّهِ لَمَّا جَاءَهُ مَلَكُ الجِبَالِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِم]وَهَذَا نَبِيُّ اللهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى إِخْوَتِهِ الَّذِينَ رَمَوْهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَهُوَ مُتَمَكِّنٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ، بَلْ أَعْرَضَ عَنْ جَهْلِهِمْ بِحِلْمِهِ، وَتَغَاضَى عَنْ بُهْتَانِهِمْ بِعِلْمِهِ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّغَافُلُ مِمَّا امْتَازَ بِهِ الأَذْكِيَاءُ المُحَنَّكُونَ،وَالصَّالِحُونَ المُصْلِحُونَ، وَالقَادَةُ الفَاتِحُونَ، فَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحُثُّ عَلَى التَّغَافُلِ عَنِ المُخْطِئِينَ، وَإِحْسَانِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ؛ فَيَقُولُ «لَا تَظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فِي مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا». وَهَكَذَا هِيَ القُلُوبُ التَّقِيَّةُ، وَالعُقُولُ الزَّكِيَّةُ، وَالنُّفُوسُ الأَبِيَّةُ؛ تَعْفُو عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ، وَتَغُضُّ الطَّرْفَ وَتَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ، فَاسْتَحَقَّتِ الرِّيَادَةَ فِي الْخُلُقِ، وَالْقِيَادَةَ فِي الحَقِّ، وَالسِّيَادَةَ فِي الخَلْقِ. لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغَابِي إِنَّ التَّغَافُلَ خُلُقٌ عَالٍ كَرِيمٌ، وَأَدَبٌ رَاقٍ عَظِيمٌ، يَتَجَلَّى فِي مَنَاحِي الحَيَاةِ كُلِّهَا، دِقِّهَا وَجِلِّهَا، فَهُوَ يَنْتَظِمُ حَيَاةَ الأَزْوَاجِ فِي بُيُوتِهِمْ، فَيُضْفِي عَلَيْهَا الرِّفْقَ وَالرَّحْمَةَ، وَالتَّغَاضِيَ وَالحِكْمَةَ، فَلَا الزَّوْجُ يُدَقِّقُ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، وَلَا يَتَتَبَّعُ كُلَّ جَلِيلَةٍ وَحَقِيرَةٍ، بَلْ يَتَغَافَلُ عَنِ الأَخْطَاءِ وَالزَّلَّاتِ، وَيَتَغَاضَى عَنِ الْهَفَوَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، وَقَدْ قِيلَ(مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ)وَلَا الزَّوْجَةُ تُكَلِّفُ زَوْجَهَا كُلَّ صَعْبٍ وَعَسِيرٍ، وَلَا تَرُومُ لِحَيَاتِهِ التَّعْكِيرَ وَالتَّكْدِيرَ، بَلْ كُلٌّ مِنْهُمَا يَتَجَاوَزُ وَيَسْمَحُ، وَيَتَغَاضَى وَيَصْفَحُ، وَيَعْفُو عَنْ هَفَوَاتِهِ وَهَنَاتِهِ، وَخَطَأُ كُلٍّ مِنْهُمَا مَغْمُورٌ فِي بَحْرِ حَسَنَاتِهِ. وَإِذَا الْحَبِيبُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِأَلْفِ شَفِيعِ وَكَذَا الحَالُ مَعَ الأَوْلَادِ وَالوَالِدِينَ، حِينَ تَقَعُ فِي البُيُوتِ الْعَثَرَاتُ وَالْمُخَالَفَاتُ، وَتَتَلَبَّدُ الْعِشْرَةُ بِالأَخْطَاءِ وَالْهَنَاتِ، فَإِنَّهَا تُطَيَّبُ بِالتَّغَافُلِ وَالتَّرَاضِي، وَتُجَمَّلُ بِالصَّفْحِ وَالتَّغَاضِي؛ قَالَ تَعَالَى(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)وَكُلُّ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ مُنْكَرًا أَوْ إِثْمًا وَحَرَاماً.بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. الخطبة الثانية الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالرِّفْقِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَنَهَى عَنِ العُنْفِ وَالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَريِكَ لَهُ أَعَزَّ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَذَلَّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْعِصْيَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالرَّحْمَةِ إِلَى الإِنْسِ وَالْجَانِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَلَى مَدَى الأَعْصَارِ وَالأَزْمَانِ أَمَّا بَعْدُ: فَلَا يَفْهَمَنَّ أَحَدٌ أَنَّ خُلُقَ التَّغَافُلِ يَحْمِلُ عَلَى الذِّلَّةِ أَوْ يَدْعُو إِلَى الْمَهَانَةِ، وَلَا يَعْنِي التَّغَافُلُ أَنْ نُقَصِّرَ فِي حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا أَنْ نَتَغَافَلَ عَنْ فِعْلِ الوَاجِبَاتِ، وَلَا عَنْ تَرْكِ المُحَرَّمَاتِ وَالمُنْكَرَاتِ، وَلَا يَعْنِي أَبَدًا الْعَجْزَ وَالضَّعْفَ، بَلْ هُوَ قُوَّةٌ بِلَا ضَعْفٍ، وَشِدَّةٌ بِلَا عُنْفٍ، وَحِكْمَةٌ وَحِلْمٌ بِلَا صَلَفٍ، وَهُوَ دَعْوَةٌ إِلَى حُسْنِ الخُلُقِ مَعَ الْخَلْقِ، وَإِلَى التَّلَطُّفِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْحَقِّ، وَيَحُثُّ عَلَى أَحْسَنِ الشَّمَائِلِ فِي الْبَـرَايَا، وَيَنْهَى عَنْ مُقَارَبَةِ الرَّزَايَا وَمُقَارَفَةِ الدَّنَايَا، وَيُحَبِّبُ أَنْ تَكُونَ الْهِمَمُ عَلِيَّةً، وَالنُّفُوسُ زَكِيَّةً، وَالأَخْلَاقُ رَضِيَّةً؛ لِأَنَّ الخَطَأَ وَالزَّلَلَ مِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ، فَلَا بُدَّ مِنْ مُدَارَاةِ النَّاسِ فِي تَعَامُلِهِمْ، وَاحْتِمَالِ الْخَلْقِ فِي مَا يَأْتِي مِنْ جَانِبِهِمْ، وَإِلَّا لَمْ تَسْتَقِمِ الْأُمُورُ لِبَشَرٍ، وَلَمْ تَصْفُ الحَيَاةُ مِنَ الْكَدَرِ.وَالْمُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ مُتَغَافِلٌ، لَا خِبٌّ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا غَافِلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ(مَا يَزَالُ التَّغَافُلُ عَنِ الزَّلَّاتِ مِنْ أَرْقَى شِيَمِ الْكِرَامِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ مَجْبُولُونَ عَلَى الزَّلَّاتِ وَالأَخْطَاءِ، فَإِنِ اهْتَمَّ الْمَرْءُ بِكُلِّ زَلَّةٍ وَخَطِيئَةٍ تَعِبَ وَأَتْعَبَ، وَالْعَاقِلُ الذَّكِيُّ مَنْ لَا يُدَقِّقُ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، مَعَ أَهْلِهِ، وَأَحْبَابِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَجِيرَانِهِ، وَزُمَلَائِهِ؛ كَيْ تَحْلُوَ مُجَالَسَتُهُ، وَتَصْفُوَ عِشْرَتُهُ). وَعَلَى كُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يَتَجَمَّلَ بِهَذَا الخُلُقِ الفَائِقِ، وَيَتَعَامَلَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ بِالْأُسْلُوبِ اللَّائِقِ، وَإِنَّمَا يَكْتَسِبُ الْمَرْءُ الأَخْلَاقَ النَّبِيلَةَ، وَيَحُوزُ عَلَى كُلِّ أَدَبٍ وَفَضِيلَةٍ؛ بِالتَّعَلُّمِ وَالْمِرَانِ، وَتَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى الإِحْسَانِ، مَعَ صِدْقِ نِيَّةٍ، وَنَقَاءِ طَوِيَّةٍ، وَعَزْمٍ وَحَزْمٍ فِي الأُمُورِ، وَاتِّقَاءٍ لِلْآثَامِ وَالشُّرُورِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ»[رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ, اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً مُطْمَئِنّاً سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللهم وفق ولي أمرنا لماتحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم وفقه وولي عهده لمافيه صلاح الدين والدنيا اللهم حدودنا واحفظ جنودنا ورد كيد الأعداء عنا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**